شارك في برنامج «الوادي» فأكسبه محبة المشاهدين

طارق ابو جودة: هناك من يفتش الحاني ليكتشف سرقة فيها!

طارق ابو جودة في صورتين مع بعض من لحن لهم من فنانين

بيروت ـ «القدس العربي» ـ من زهرة مرعي

طارق أبو جودة الملحن يعيش هجوما متواصلا على ألحانه حيث الكثيرون يتهمونه بالسرقة لكنهم لم يتمكنوا حتى الآن من إثبات ذلك. وطارق أبو جودة قبل أربعة أشهر شغل برنامج «الوادي» من خلال إبتكاراته المفيدة جدا في حياة المزارعين لذلك إستحق حبا وتقديرا لم يكن لغيره من فريق هذا البرنامج.

طارق أبو جودة يترك الحكم عليه للتاريخ ويتابع عمله دون الإلتفات إلى من يمضون الوقت في البحث عن جملة مسروقة في ألحانه.

معه كان هذا الحوار:

■ هل سعى طارق أبو جودة إلى مزيد من الشهرة خلال مشاركته في الوادي؟

■ **الوادي برنامج جميل جدا قد لا يتكرر في حياة الإنسان. إستفدت من الوادي بالمزيد من الشهرة والوادي إستفاد من شهرتي أيضا. لقد كانت الفائدة متبادلة بيننا. من جهتي أعتبرها تجربة ناجحة جدا بغض النظر عن ما قاله الناس على مختلف فئاتهم عن طارق أبو جودة الذي كان في شخصية مختلفة عن حياته الفنية.**

■ ألم يكن هناك بعض التصنع في حضورك في الوادي؟

■ **لا أعتقد أن أحدا قادر على التصنع على مدى ثلاثة أشهر. تعاوني الكبير في الوادي كان بهدف تقديم الفائدة والراحة لكل سكان المزرعة. كما لم أقصر في إبتكار وتنفيذ ما هو ترفيهي للإخوة في المزرعة خاصة كرة الطاولة.**

■ هل كنت قريبا إلى حد ما من حياة الفلاحين؟

■ **أنا إبن المدينة لكني أملك منزلا في قرية والدتي في وسط الطبيعة وقريبا من عين الماء. خبرتي واسعة في الكثير من الأعمال على صعيد القرية، لكني لست خبيرا على الإطلاق بما هو خاص بحيوانات المزرعة.**

■ هل منحك وجودك في المزرعة فائدة لحياتك العملية؟

■ **كنت أسمع القول الشعبي «الحاجة أم الإختراع». لقد طبقته بحذافيره في الوادي، وإختراعاتي هناك كانت كثيرة، منها إمدادات الماء الساخن الذي جاء في وقته المطلوب مع قدوم البرد. كذلك كان إختراع المجلى، و«النملية» لحفظ الطعام بعيدا عن الحشرات الطائرة. كذلك لا أنسى ملعب الكرة الطائرة، والمسرحيات الفنية التي قدمتها. الفائدة عمت الجميع لجهة التسلية وتسهيل متطلبات الحياة اليومية.**

■ هل وجدت تعاونا في المهمات التي طرحتها على نفسك؟

■ **في الحقيقة انا كنت محبوبا من الجميع خاصة وأني في ما قدمته سهلت الحياة في المزرعة ووفرت جهودا بشرية خاصة في أمور المطبخ التي تحولت من بدائية إلى حنفية ماء.**

■ هل تمكنت من تمضية كافة الأوقات في المزرعة من دون أن تراودك أفكار لحنية؟

■ **في الأيام الأخيرة أحضروا لي أورغ فعادت الألحان تراودني.**

وقبل دخولي إلى الوادي كنت قد أنجزت مجموعة ألحان لفضل شاكر وياروا ووائل كفوري. لذلك لم يترك حضوري في الوادي أي فراغ على حضوري في الساحة الفنية.

■ هل أنتجت أي لحن في الوادي؟

■ **فقط أغنية واحدة لهيفا وهي «هربانة من الضجيج هربانة من السهر».**

■ نعرف أن حياة الأخوين رحباني وسط الطبيعة أدت إلى إبتكار مئات الأشعار والألحان ماذا بالنسبة لك؟

■ **الوقت في الوادي كان مليئا بالمهمات لم أكن أنانيا يفكر بذاته بل أوليت إهتماما للفريق وقد جنيت من الجميع حبا لا يوصف، ومع ذلك كانوا يصوتون ضدي لأني يوميا كنت أقدم جديدا مفيدا.**

■ هل كانت ثمة مؤامرة لخروجك المبكر؟

■ **لاشك كانت هناك مؤامرة ليست ناتجة عن كره لشخصي بل ناتجة عن المنافسة الطبيعية لأننا كنا في مباراة، ومن ثم عدت إلى الوادي لمدة عشرة أيام ومن ثم أسبوع كضيف تابعت خلالها إختراعاتي المفيدة للوادي وقد أطلقوا عليّ لقب أنشتاين الوادي.**

■ من أين لك كل هذا الإبداع؟

■ **والدي يملك مصنعا للمطابخ ومحترفا للآلات إكتسبت خبرتي من خلال اوقات كثيرة أمضيتها إلى جانب والدي. كما أني إكتسبت خبرة كبيرة خلال إشادتي لمنزلي القروي حيث كنت آلازم العمال في كل المراحل.**

■ على صعيد التلحين نحن حاليا مع نوعين من الأصوات الجيدة والخفيفة التي تحصد شهرة سريعة في عصرنا. مع من تفضل التعاون؟

■ **أكيد أفضل الأصوات ذات الخامة الجيدة. ديانا كرزون، يارا، ديناحايك ودارين حدشيتي جميعهن يتميزن بأصوات جميلة، وجميعهن حققن الشهرة في خطواتهن الأولى من خلال أغنياتي. وكذلك هيفا وهبة في أغنية «أقول أهواك»، إنما هيفا تعتبر مغنية ذات أسلوب خاص جدا وهي نجمة في هذا الجانب. الكثير من المطربين والمطربات إنطلقوا من خلال ألحاني. في البدايات كنت أسعى للإنتشار لذلك وزعت ألحاني على الكثيرين، لكن بقيت الغلبة في تلك الألحان للأصوات الجميلة.**

حاليا أنا متحفظ جدا في إطاء الألحان وأدرس خطواتي بدقة لأن حربا تشن عليّ من مختلف الإتجاهات.

■ الإتهامات الموجهة إليك بالسرقة هل تم تبيانها عمليا؟

■ **سعوا إلى ذلك في إحدى الأغنيات لكن جمعية المؤلفين والملحنين أكدت أنها أقل من أربعة «مازورات». ولو أرادوا محاكمتي لكان عليهم محاكمة مئات الأغنيات في العالم العربي. لقد ولدت في المناخ الرحباني وتأثرت به في العمق لذلك فإن مخزوني هو رحباني، ومن غيرالطبيعي أن لا أتأثر بالرحبانة. المهم في النهاية أن يكون لنا خطنا المستقل.**

لقد رفعت بحقي الكثير من الدعاوى لكنهم لم يتمكنوا من إيقاف أغنية واحدة لي ذلك أني أستوحي بعض ألحاني لكني لا أسرقها. هذا التصرف بحقي أعتبره معيبا لأني من الذين ساهموا بنشر الأغنية اللبنانية حيث صار كل العالم العربي يرددها. أهم المطربين في الخليج ومصر يغنون اللون اللبناني.

■ من هو الصوت الذي ردد ألحانك بتقنية عالية؟

■ **هم كثر وجميعهم حقق النجاح، لدي أكثر من 50 أغنية تحمل صفة الأغنية الضاربة. وجميعهم يكرر التجربة من وائل كفوري إلى عاصي الحلاني ونجوى كرم.**

■ هل تعد ألحانا لهؤلاء بشكل مسبق؟

■ **طارق أبو جودة هو الوحيد الذي يضع لحنا ولا يهتم بمن سوف يغنيه المهم أن يكون الصوت جميلا. منذ أربع سنوات وأنا أتعاون مع فضل شاكر وكانت آخر الأغنيات التي أداها لي هي «مأثر فيي» وهي لم تكن قد وضعت له خصيصا. فقط أضع لحنا جميلا وعندما يضاف إليه الأداء الجميل والحضور والتوزيع الجيد والتصوير الفني من المؤكد أن الأغنية سوف تحقق النجاح. أعمل فقط على الأغنية الجميلة.**

■ هل تجد وفاء في عالم الغناء؟

■ **حتى الآن الوفاء متبادل بيني وبين الجميع ولم أصدم من أحدهم. عملي هو اللحن ومن واجباتي أن يكون جميلا وأن أتقاضى عليه بدل أتعابي.**

■ هل لحنت اللون المصري؟

■ **حاليا أعمل على لحن لسميرة سعيد من كلمات هاني عبد الكريم، كما أعد لحنا لشيرين. قد أقدم 50 لحنا لبنانيا وفي المقابل10 ألحان مصرية في العام.**

■ ألست متعصبا للبنانية اللحن؟

■ **أنا موسيقي والموسيقى لغة عالمية، كما أني ألحن اللون الخليجي القريب من البدوي، لكني أحقق ذاتي في اللون اللبناني أكثر.**

■ ماذا عن تبنيك لصوت يارا؟

■ **سوف أترك الكلام عنها لغيري،إنما حتى الآن هي تحقق مبيعات كبيرة. الجميع إتصل بي مهنئا على وقوفي إلى جانبها. والكل يتوقع لها الإستمرارية.**

■ هل تصنف اللحن عملا أم إبداعا؟

■ **هو بالنسبة لي إبداع. أعمل بإحساس الفنان، وأترك لعقلي إدارة العمل. وقريبا سوف تكون لي شركة إنتاج خاصة بي، كما أني على شراكة فنية مع جمال مروان في مصر من خلال شركة ميلودي ميوزك ليبانون.**

■ هل صرت مسؤولا أكثر بعد زيادة شعبيتك نتيجة مشاركتك في الوادي؟

■ **أكيد الملايين صارت تعرفني ولم يعد بإمكان أحد تهميشي وإتهامي بالسرقة.**

■ من هم أعداء طارق أبو جودة؟

■ **هم أعداء الكار وأعداء النجاح. أكثر من شخص يهتم بالبحث في ألحاني لتثبيت تهمة السرقة عليّ. وأنا بدوري أنصحهم بالعمل لأنه أكثر فائدة بالنسبة لهم. لازلنا صغارا أمام العمالقة ومن شأن التاريخ أن يحكم وهو الذي سيقول إن كان طارق عظيما أم هو مرّ مرور الكرام.**

فضائيات

حديث عن التغلغل البوليسي.. في «الحرة» وغيرها!

سليم عزوز *

■ لست من الذين تتعلق أعينهم بأفواه بطانة أهل الحكم، حتى إذا نطق أحدهم بكلمة حق، هلل وكبر، ونصب للناطق (حلقة ذكر) تكريما له، لسبب بسيط، وهو ان هؤلاء القوم لا يكون الباعث وراء ما يقولون نزاهة فكرية، او استقامة سياسية، وإنما لأنهم، وفي الأغلب الأعم، يكونون قد سعوا لمغنم، وعندما لم يصيبوه وحصلوا على (بمبة)، فعلوا ما فعلوا، من باب غسيل المواقف، على وزن غسيل الأموال.

لن استطرد في هذا الجانب، مخافة ان تأتي الطوبة في المعطوبة، فأقضي بقية عمري اغني: ظلموه. فمحسوبكم في انتظار الترخيص له بحزب معارض من أهل الحكم، كما ذكرت في مقال الأسبوع الماضي، وليس من الحصافة، او اللياقة ان نعارض من بيدهم المنع والمنح.

المهم، فعلى الرغم من انني لست متعلقا بأفواه، او أقلام، البطانة سالفة الذكر، الا انني لم استطع ان امر مرور الكرام على ما جاء في مقال الدكتورة هالة مصطفى الباحثة بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بمؤسسة (الأهرام)، وعضو لجنة السياسات، والمنشور في جريدة (الواشنطن بوست) الأمريكية، والذي احتفت به جريدة (العربي)، الصحيفة الحزبية الوحيدة المعارضة في مصر.

المقال يدور حول تغلغل البوليس السياسي في الحياة السياسية في البلاد، وهو معروف للعامة، والخاصة، والدهماء، ولهذا، ولانني في انتظار الرخصة، لن استطرد فيه، وانما يعنيني ما جاء من تدخل في شؤون الفضائيات، فهذه الأجهزة هي التي تمارس رقابة عليها، من خلال منح ومنع التراخيص للمراسلين. وهو أمر سبق وان تناولته في هذه الزاوية. لكن هالة مصطفى (والألقاب محفوظة) أضافت الى ما كتبته ان قناة «الحرة» بعظيم شأنها وجلال قدرها، بحكم كونها ممولة من قبل الولايات الأمريكية رأسا، يسري عليها ما يسري على المحطات الاخرى.

أعلم ما واجهته قناة «المنار» من صعاب في سبيل اعتماد مراسل لها في القاهرة، والى درجة أنها اختارت اكثر من مراسل، وفي كل مرة، كان المختار يفشل في الحصول على الترخيص بمزاولة عمله، ولأسباب أمنية، وروى لي زميلنا طلعت رميح جانبا منها حيث كان واحدا من الذين وقع الاختيار عليهم. والتحكم في منح التراخيص يدخل في باب تأميم الفضائيات السياسية من المنبع، وهي سياسة وان كانت مفهومة في مواجهة قنوات مثل المنار، والجزيرة، والعربية، وشبكة الأخبار العربية، وما الى ذلك من قنوات تليفزيونية، فانه سلوك يبدو غريبا مع قناة «الحرة» التي تملكها الولايات المتحدة الأمريكية، القوة الوحيدة في العالم.

هالة مصطفى قالت: «ومن البداية كان عمل قناة الحرة خاضعا للرقابة السرية من قبل الأجهزة الأمنية، وهذه حقيقة غير واضحة دائما أمام هؤلاء الذين يراقبون هذه القناة من واشنطن»، وهذا بالطبع عن طريق التحكم في اختيار المراسلين، والادهى والأمر هو ما ذكرته من ان هذه الأجهزة الأمنية لها القول النهائي في اختيار الضيوف الذين يظهرون في البرامج، والمتابع سوف يلاحظ ان «الآراء الليبرالية والتقدمية والمتفتحة يتم تقديمها بصورة اعتذارية تأسفية».

وما جاء في المقال المنشور في (الواشنطن بوست) لا بد وان يفتح الباب لمناقشة قضية المحللين الذين تستعين بهم المحطات الفضائية لمناقشة الأحداث، او المشاركة في الحوار حول القضايا المطروحة للنقاش، فمن يتابع هذه الفضائيات سوف يكتشف ان الوجوه مكررة الى درجة الملل، والى درجة ان عددهم لا يتجاوز الخمسة عشر شخصا على أحسن تقدير، وقد كنت في وقت من الأوقات أظن ان هذا التكرار مرده الى علاقات الصداقة مع المراسلين، وان هؤلاء الضيوف نجحوا في ذلك لأنهم يجيدون فن العلاقات العامة، لأنه ليس من المنطق ان نشاهد الواحد منهم في أكثر من قناة، معلقا على حدث واحد، وفي يوم واحد، ثم نظن ان هذا يرجع الى انه فلتة، أو انه عقلية معملية تحليلية فذة.

فلو كان المحلل ليس له منافس في عالم التحليل الاستراتيجي، والتعليق الفيزيقي (لزوم القافية)، فان دواعي المنافسة تحتم على أي قناة ان تبحث عن بدائل، لأنه ليس من قواعد المنافسة ان ادير المؤشر على قناة (الجزيرة) فأجد ضيفا، أجده بعد ذلك، وربما قبل ذلك، في (العربية) و(العالم) و(النيل للأخبار)، والقناة الأولى المصرية، ليقول نفس الكلام، وبصياغات أخرى أحيانا.

عندما كنت أعلم ان هذا المذيع او ذاك، في هذه القناة او تلك، ليس على وئام مع مكتب القاهرة، بسبب اختيار الضيوف في برامجهم، كنت أرجعه الى ثقافة (الكفيل) الوافدة الينا من دول الخليج، فالمراسل او مدير مكتب القاهرة، يريد ان يتحكم في اختيار الضيوف المصريين، حتى يظهر بأنه صاحب فضل، وحتى يجامل أصدقاءه، ومعارفه، بينما المذيع في ان يقيم قنوات متوازية مع كثيرين في مصر، يستطيع من خلالهم ان يختار وجوها غير الوجوه التي أصبح ظهورها، من كثرته، يصيب المشاهد بالنكد المقيم.

كنت أتصور قبل ما كتبته هالة ان الصداقة، والاستلطاف، والعلاقات العامة، هي جواز المرور للقنوات التليفزيونية، وهي أسباب تكرار ظهور شخصيات بعينها في كثير من المحطات، وهي وراء احتفاء بعض القنوات بشخوص لا يستطيع الواحد منهم ان يقيم جملة مستقيمة، وعندما لا تسعفه العبارة، يستعين بالبجاحة.. هل شاهدتم محرر الحوادث باحدى الصحف الحكومية، الذي تستضيفه (عموم) الفضائيات ـ ما ظهر منها وما بطن ـ وتقدمه على انه خبير امني محترف، فيأبى إلا ان يظهر برتبة (الباشاويش)، وفي كل مرة يقدم الدليل على انه لا يصلح للاستضافة، ومع هذا أصبح يظهر على القنوات التليفزيونية أكثر من ظهور نانسي عجرم؟!

لقد (بانت لبتها) وثبت ان الصداقة والاستظراف، وما الى ذلك ليس سببا في هذا الظهور المشبوه لشخصيات بعينها على شاشات الفضائيات، ولكنه وكما قالت هالة مصطفى يرجع الى تدخل البوليس السياسي (حوالينا لا علينا)، وإذا كان هذا مقبولا في قنوات عربية لا تستطيع ان تحمي مراسليها، او ان تأتي بغيرهم ممن لا ترضى عنهم الآلهة، فانه يكون عجبا ان يحدث في قناة أمريكية هي (الحرة)، والتي لم نسمع ان من يعنيهم الأمر قد فتحوا تحقيقا شاملا حول ما جاء في المقال المذكور، مع انه يمثل ـ في حال ثبوته ـ فضيحة مكتملة الأركان، اللهم إلا إذا كان الهدف ان يتم استغلاله كمسوغ للإطاحة وقت اللزوم بموفق حرب رئيس القناة، مع ان هالة ذكرت ان الاختراق يتم من وراء ظهر الإدارة في واشنطن.

مهما يكن الأمر فقد آن الأوان لان تقوم كل قناة بفتح ملف الضيوف المكررين، واستبدالهم بآخرين عن طريق الطلب من الأجهزة المتغلغلة مدها بقائمة جديدة من الضيوف، او تخصيص مجموعة لكل قناة يحظر على القنوات الاخرى ان تتعامل معهم، وذلك اضعف الإيمان.

المتاجرة بـأحمد منصور

■ فشلت محاولة تليفزيون الريادة الإعلامية، الشهير بالتليفزيون المصري، المتاجرة بظهور احمد منصور مذيع الجزيرة على شاشته.

ففي أول أيام عيد الاضحى المبارك استضافه محمود سعد في برنامج (البيت بيتك) ليحصل منه على شهادة بسيف الحياء بأن التليفزيون المذكور أصبح منافسا جادا للفضائيات الاخرى، وأصبح يعيش جوا من الحرية منقطع النظير، لكن يُذكر لمنصور فيُشكر انه لم يقع ضحية الابتزاز، فلم يجامل القوم بكلمتين وإنما قال عبارة ذات مغزى: .. (لسه بدري). وبلع محمود سعد الرد، وسعى لان يحصل منه على شهادة بطريقة اخرى، فطلب منه ان يروي قصة الاعتداء عليه، والتي تعرض لها في أول ايام الانتخابات البرلمانية الأخيرة، ولا يعلم انه قد أدان من سعى لانتزاع شهادة لصالحهم، فقد كان الاعتداء موجها لقناة الجزيرة، ولإخافة منصور، فإذا كان سقف التغطية يمكن ان يكون قد تم الاتفاق عليه مع مكتب القاهرة، فان (العلقة) يمكن ان تمثل رسالة للموفد من الدوحة.

وقد كانت هذه هي المحاولة الثانية لانتزاع شهادة من مذيع الجزيرة، فقبل شهرين تقريبا استضافه برنامج (ماسبيرو) وسعت مقدمته شافيكي المنيري ان تحصل على شهادة باللت والعجن بأن التليفزيون المصري يتمتع بالحرية، والدليل انه يستضيف احمد منصور، وكأن الضيف هو أبرهة الأشرم، وان استضافته دليل (لا يخر الماء) على جو الحرية الذي تعيشه مصر، وقد رفض احمد منصور ان يجاريها، وأبى ان يمنحهم شهادة بحسن السير والسلوك، وبعد هذا بأسابيع وقع الاعتداء وكانت ابلغ شهادة حررها النظام المصري بنفسه وتؤكد ان بينه وبين الإصلاح: دنيا!

عجبت لمن يصرون على منع برنامج (رئيس التحرير)، ثم يسعون بدون يأس للحصول على شهادات بحسن السير والسلوك.

الجيش الباسل

■ معلوماتنا العسكرية عن الجيوش أنها لحماية الأوطان من الأخطار الخارجية، لكن الجيش العراقي اثبت بالفعل انه ليس جيشا بالمعنى المفهوم، وإنما هو يليق حقا بمن شكلوه، وهم المحتلون للعراق.

فالجيش الباسل قام بخطف او اعتقال (لا فرق) أنور الحمداني المذيع بتليفزيون النهرين. والمذكور ليس من عناصر المقاومة، ولم يدع عبر القناة للصمود، ففكرة برنامجه تقوم على عرض مشاكل الناس لا أكثر، ومع هذا فقد تحرك الجيش الذي لا يقهر وقام باعتقاله.

واضح ان الجيش المنسوب للعراق أراد ان يؤرخ بما فعل لسجله العسكري الحافل والمشرف.

---

* كاتب وصحافي من مصر
azzoz66@maktoob.com

وارضيات

اخبار فنية

جائزة مخرجي السينما الأميركية لرون هوارد

■ لوس أنجلس ـ يو بي أي: اختير المخرج الفائز بجائزة الأوسكار رون هوارد للفوز بجائزة جمعية مخرجي السينما الأميركيين للعام 2005 التي تعرف باسم جائزة «آيس غولدن أدي».

وذكرت صحيفة هوليوود ريبورتر أن هوارد سيستلم الجائزة في 19 شباط/ فبراير المقبل خلال الاحتفال أل 56 السنوي الذي تقيمه الجمعية في فندق هيلتون بيفرلي هيلز.

وقال مجلس المديرين في الجمعية في بيان أصدره أمس الخميس «كان رون هوارد يقدّم للمشاهدين أفلاماً رائعاً منذ عقود طويلة. إن الغنى الذي تميّزت به أعماله يمثّل أفضل ما في صناعتنا ويصل إلى أعماق الروح الإنسانية».

وأضاف البيان «نشعر باعتزاز وفخر كبيرين لتكريم مساهمات هوارد الواسعة في إعلاء شأن صناعة الترفيه بهذه الجائزة».

وأحدث أعمال هوارد كانت إخراجه فيلم «رجل سندريلا» الذي قام ببطولته الممثل راسل كرو والممثلة رينيه زيللويغر.

هوارد

أوسكار تكريمي للمخرج روبرت ألتمان

■ لوس أنجلس ـ يو بي أي: قررت أكاديمية الفنون السينمائية والعلوم الأميركية منح مخرج أفلام «ناش» و «ناشفيل» و «اللاعب» روبرت ألتمان جائزة أوسكار تكريمية.

وقال سيد غانيس رئيس الأكاديمية أن المخرج الذي رشح خمس مرات للفوز بجائزة الأوسكار سوف يكرّم «لابتكاراته وإعادة صياغته لوسائل جديدة في صناعة الأفلام، وإعادة إخراج الأفلام القديمة».

وسيتسلّم ألتمان ـ 80 عاماً ـ الجائزة التكريمية خلال المهرجان السنوي لجوائز الأوسكار والذي سيقام في 5 آذار/ مارس المقبل في مدينة لوس أنجلس.

ألتمان

فنان سعودي يمثّل في كنيسة بفيينا

■ الرياض ـ يو بي أي: قال الفنان السعودي حسن عسيري أنه قام بالتمثيل في إحدى كنائس العاصمة النمساوية فيينا خلال تصويره مسلسلا خليجيا يتطرق إلى الحوار مع الآخر، نافيا أن يكون قد صلّى فيها.

وقال عسيري لصحيفة «الوطن» السعودية الصادرة اليوم الجمعة «أقوم حاليا بتصوير مسلسل خليجي بعنوان أسوار، وهو يناقش عدداً من القضايا في المجتمع الخليجي ويتطرق إلى التقارب والحوار مع الآخر». وأضاف «إن العمل تضمن ثلاثة مشاهد تم تصويرها داخل إحدى الكنائس في مدينة فيينا النمساوية. ويشارك في العمل عدد من الممثلين والممثلات في الخليج منهم غانم الصالح وزهرة عرفات».

وصف عسيري ما نشره أحد مواقع الإنترنت من صور ومقالات بعنوان «حسن عسيري يتعبد داخل كنيسة» بالأمر «المؤلم» وأنه يجعل البعض يشكك في عقائد الناس بطريقة غير مرغوبة.

بانتظار الفنانة اللاثغة!

لندن ـ «القدس العربي» ـ من سامر شهاب

كيف ستكون ردة فعلك ان كنت مسافرا وتسمع موظفة المطار بصوتها الذي كله غنج ودلال، وهي تعلن للمسافرين:

على السادة الركاب المتجهين الى لندن سرعة التوجه الى الطائرة عبر البوابة رقم 13 ... روحة بلا رجعة.

او وما ان حطت على مدرج ارض المطار، حتى سمعت قبطان الطائرة بدلا ان يهنئك بسلامة الوصول يقول:

يلا فكو الاحزمة وانزلوا... خلصونا... اوف.

او يظهر مذيع القناة الفضائية على الشاشة وهو يبتسم غصبا عنه ويفاجئك بالقول:

ايها السيدات والسادة اسمعوا، نشرتنا الاخبارية لهذا اليوم والتي لا تسر عدوا ولا صديقا، انتم تجلسون مرتاحين في بيوتكم، وغيركم يذبح في الشوارع... ناموا احسن لكم... نامت عليكم حيطة.

او يأتي نادل المطعم ويضع الصحون بدون نفس، ويضرب بالملاعق على الطاولة ويتنفس من منخار واحد، ويصرعك بالقول: شو بتتسمموا؟

واخيرا وليس اخرا كيف ستكون ردة فعلك عندما تسمع ما سمعته:

سمعت عن مطربة جديدة قد تلمع قريبا في سماء النجومية، يتحدثون عنها، اقصد عن جمالها، وراح تكون قنبلة الموسم، ويا سلام شو راح يصير بالسنة الجديدة.. وان كانت قنبلة الموسم «تلثغ».

وها انا اواظب على ان يكون قراء جريدة «القدس العربي» اول من يتبشرون بالقادم، وتهيئة انفسهم واخذ احتياطاتهم اللازمة لانفسهم ولازواجهم واولادهم واخوتهم وحتى لأبائهم من قنبلة الموسم «....».

فبعد موجة المغريات والمغنيات والشاهقات الصامتات لسانا، المتحركات صدرا وخصرا.. ستظهر موجة جديدة من المغنيات اللواتي يلثغن في الكلام... مثل المطربة اللثاغة التي ذكرناها والتي تلفظ الثاء سينا.. والتاء «تشاء» والراء «غينا» والصاد «سينا» والضاد «دال» وذلك لزيادة اللزوجة اللغوية بعد اللزوجة الجسدية، وهكذا سيضطر كتاب الاغاني الى لثغ الحروف وتطويعها على لسان اللثاغة وقد يصل الامر الى الملحن لكي يلثغ فيصدر العود نغم الكمان.. والقانون نغمة الربابة.. فكل شيء جائز في موجة الفن العاجز، وستضطر «الفضائيات» الى بث الاغاني الملثوغة مع ترجمة بالعربية او بلغة الاشارة للصم والبكم... باعتبار ان المستمع او المشاهد لن يفهم الكلمات الملثوغة التي كتبها ملثوغ ولحنها موسيقار لاثغ وغنتها لثاغة.

واظن ان المشروع الامريكي للشرق الاوسط سيعطينا شهادة الجودة، في مجال الغناء والعواء لاننا نعيش مرحلة ثقافية فنية خاصة بالـ«الشرغ الاوست».. رغم ان مشروع الشرق الاوسط الكبير الذي اعده الامريكان لاصلاح العالم العربي لم يشر من بعيد او قريب الى اصلاح الفن العربي، مع انه تحدث عن اصلاح المناهج ووضع النساء...

ووضع الصحافيين ووضع الثقافة ووضع الحكومات... ربما لاننا سبقنا العولمة الفنية، وصرنا نلثغ في الغناء ونعرج في الرقص ونعمى في الرؤية.. ونزحف وقوفا... ونقف انبطاحا.

فيلم ودراسة في المدرسة العربية للسينما!

■ **الناصرة ـ من اسامة مصري: بالتعاون مع المركز الثقافي الفرنسي، تقيم المدرسة العربية للسينما ومقرها في الناصرة، ندوة وحواراً حول فيلم «سميك، سماك، سموك» للمخرج الفرنسي كلود لالوش، في المركز الثقافي الفرنسي في الناصرة بتاريخ 2006/1/17 الساعة السابعة والنصف.**

يقدم الندوة المخرج عنان بركات، بحضور مدير المركز الثقافي الفرنسي آرنو لوقا، وستتمحور الندوة حول: نبذة عن عمل المخرج قبل العرض، ثم عرض الفيلم، وبعدها سيتم مناقشة «لماذا قام كلود لالوش بكل الأدوار في فيلمة (تصوير، إخراج، مونتاج وإنتاج)؟»، وكيفية اختيار الشخصيات الكوميدية (كاريكاتيرية) والممثلين الغير حرفيين لعرض مواضيعه، وفي النهاية سيفتح باب النقاش مع الحضور.

من ناحية اخرى، اعلنت المدرسة العربية للسينما في الناصرة عن بدء التسجيل للعام 2007/2006، للدراسة في المدرسة بمستوى أكاديمي نظري وعملي في مجالات مختلفة.

وفي حديث مع المخرج عنان بركات قال: الدراسة العملية تتخصص في: الإخراج، المونتاج، التصوير، وتلحين موسيقى للأفلام.. اما الدروس النظرية فتتخصص في المجالات التالية: سوسيولوجيا وسياسة، سينما من منظور تحليل نفسي، فلسفة، فنون، ونقد في السينما.